صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الاسلام والتصوف

مجلة اسبوعية تصدر شهرية مؤقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد الثاني عشر ١ مايو سنة ١٩٥٩ ـ الموافق ٢٣ شوال سنة ١٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فإن حاجوك فقل
أسلمت وجهي لله

لسماحة الاستاذ محمد محمود علوان

تحدثنا في العدد الماضي من مجلتنا « الاسلام والتصوف » عن ان الحكمة الالهية اقتضت ولا معقب على قضائها ، أن لاتخلو هذه الحياة الانسانية من قائم لله بحقه ، ومن مؤمنين بالله يصمدون في وجه البغي والشر والالحاد والعدوان ، لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .

وان رسالة الانبياء كافة ، استهدفت هذه الغاية ، وان الامة العربية وهي خير أمة أخرجت للناس ، وهي موطن الرسالات والنبوات ، حملت هذه الامانة ، وقامت بهذه الرسالة ، عبر التاريخ .

وضربنا الأمثال للناس ، من واقع حياتنا ، ومن آى كتابنا ، ومن أعمال رسولنا ، وسيرة أبطالنا ، وأبرزنا دور زعيمنا البطل المجاهد جمال عبد الناصر ، الذى يحمل اليوم عبء رسالة عظمى ، تعددت ميادينها وساحاتها وأهدافها ، رسالة تتشعب فتشمل فيما تشمل : تحرير العروبة ووحدتها وبعثها ، لتعود الى مكانتها ورسالتها ، وتطهير الحياة البشرية من عبودية الاستعمار والاستغلال والاحتكار ، وانقاذ الوجود الانسانى ، من اللوثة الشيوعية الالحادية الجاحدة ، التى تناصب الله ورسله وكتبه الخصومة والبغضاء ، وتقتات بالحقد ضد الناس كافة ، وتضمر الكراهية والمقت ، لكل شريف ونبيل جليل فى الحياة .

وان هذا الدور الذى يقوم به زعيمنا ، فى تلك الايام الحاسمة الفاصلة، هو دور قلما يسامقه فى التاريخ أو يطاوله دور ، من تلك الادوار التى تصنع الحياة ، وتقيم موازينها .

وان الذين يشفقون من ضخامة هذا الدور الذى يؤلب العالم من حولنا ، لا يؤمنون بربهم ، ولا بأمتهم ، وان الذين يحاجون فى هذا الدور لايعلمون عظمة القوى المنتصرة المنبثقة من الايمان بالله ، والجهاد فى سبيله .

ونعود الى متابعة حديثنا والى القاء الضوء على حياتنا وجهادناوواجباتنا، وسنسترشد فى هذا الحديث . بالعرض الرائع الذى عرضه علينا زعيمنا البطل جمال عبد الناصر فى حفل تخريج الضباط الجدد ، فقد عرض علينا موقفنا التاريخى ، من الاحداث العالمية ، وأبرز فى قوة وحجة ، اننا نحن العرب قوم لنا رسالة . هى رسالة الايمان والخير والسلام ، واننا قد صمدنا فى وجه كل القوى العالمية الباغية أيا كان مبعثها وهدفها ، واننا قد انتصرنا دائما حينما اتحدنا وتجمعنا ، وأنه لن يتمكن من رقابنا وأرضنا معتد أثيم ، الا اذا تمزقت وحدتنا ، ونسينا رسالتنا ، وفقدنا الثقة بربنا ودورنا .

وهى كلمات حق وصدق ، يرفع التاريخ يده اجلالا لها ، وتصديقا بها. ومن قبل ترك لنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ، حجة خالدة الى يوم القيامة ، وآية لو تدبرناها وأطعناها ، لتغير وجه حياتنا ، وصورة تاريخنا .

روى مسلم فى صحيحه عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث طويل : « وانى سألت ربى لا متى ان لايسلط عليهم عدوا

من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم » . وان ربى قال يامحمد : انى اذا قضيت قضاء فانه لايرد ، وانى أعطيتك لامتك ، ان لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيتضهم ، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، ويسبى بعضهم بعضا » .

هذا قضاء لايرد ، ووعد ممن يملك ان يعد ، وان يكون مايعد ، انه قضاء ووعد من الكبير المتعال المهيمن صاحب الحول والطول والجلال .. لن يستطيع عدو ولو اجتمع من بأقطار الارض ، وكان بعضهم لبعض ظهيرا ، ان يستبيح حمى الاسلام ، أو ينال من أمة العرب ، الا — وسر التاريخ كله هنا — الا اذا وجد الطابور الخامس بيننا ، وتفرقت كلمتنا ، وغدا بعضنا يهلك بعضا ، ويقود العدو الى بلادنا وحياتنا .

هذا قضاء لايرد ، ووعد قد سبق ، ولهذه الوحدة ينهض زعيمنا جمال عبدالناصر ، ولهذا الهدف يجاهد جمال عبدالناصر ، ويومئذ لا تستطيع قوى الارض ، ولو اجتمع من بأقطارها ، ان ينالوا من وحدتنا ، ومن دعـــوتنا .

ان الوحدة ، هى جوهر الاسلام وروحه ، وسر الامة العربية وتاريخها، ولهذا أبرزها القرآن وجعلها النعمة الكبرى ، فى مطلع الدعوة العظمى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » .

بل يجمع القرآن الكريم الرسالة كلها فى هدفين ، هما المنهج الرشيد، والتشريع الكامل المبين ، فى سياسة الدنيا ، وعبادة الايمان والتوحيد : « وان هذه أمتكم أمة واحدة ، وأنا ربكم فاعبدون » .

ويحذرنا الرسول صلوات الله وسلامه عليه من الفرقة . وينذرنا اذا افترقنا ، وأصبحنا فريقين ، لله فريق ، وللشيطان فريق .

روى ابن عساكر فى التاريخ من حديث رجل من الصـــحابة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليت شعرى كيف أمتى بعدى حين يصيرون صفين ، صفا ناصبى نحورهم فى سبيل الله وصفا عمالا لغير الله »

ولهذا كانت غضبة أحرار العرب من المحيط الى المحيط ، يوم بزغ قرن الشيطان فى العراق ، وحمل لواء الالحاد الاحمر ، عصـــبة الشر والنفاق والشقاق ، يبغون ان يمزقوا وحدتنا ، ويفرقوا جمعنا، ويجعلوننا

عمالا لغير الله ، وأبت عليهم العروبة فى كل مكان ، وأبى عليهم أولاشعب العراق الشقيق المناضل الكريم الأبى ٠

ان الامة العربية اليوم فى مدها الصاعد ، يقودها قائد اختير لحمـــل رسالة ، وتنفيذ قضاء ، وأحداث قدر ٠

انها اليوم تنتفض وتنهض بأمر ربها ، لتحقق هدفها ، ولو اجتمع عليها من بأقطارها ، ولو تحالف عليها الاستعمار والشيوعية والصهيونية ، انه لحلف يبغضه الله ويمقته ، وما كان لحلف يبغضه الله ويمقته انينتصر ، وما كان الله ليخذل المؤمنين ، المجاهدين به وله ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، والعاقبة للمتقين ٠٠

محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

***

العدد القادم

عدد الاسلام والتصوف القادم ٠ هو مطلع عامنا الثانى ٠٠
تجديد شامل واستعداد ضخم ٠٠ وأبواب جديدة ٠ وأقلام
هادية ٠٠ احرص على قراءته ٠ فهو عدد ممتاز فى كل شىء٠